

الشهادات المهنية في التدقيق الشرعي.. الواقع - الحاجة - الطموح



المؤتمر السادس للتدقيق الشرعي
جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم - تركيا



محمد عمر جاسر
رئيس إدارة الشريعة
مصرف أبو ظبي الاسلامي - مصر

محاورة الورقة

مقدمة



الحوكمة الشرعية: مدخل إلى التدقيق الشرعي



واقع الشهادات المهنية في التدقيق الشرعي



الحاجة إلى الشهادات المهنية في التدقيق الشرعي



التحديات والطموح



مقدمة

- نمو قطاع المالية الإسلامية

تشهد معدلات النمو قفزات معتبرة تصل إلى 20% سنوياً

- مجموع الأصول المتوافقة

قد تجاوز 5 تريليون دولار أمريكي في نهاية العام 2016

(CBK, 2016)

- الكوادر المؤهلة

تبلغ حاجة القطاع للمهنيين والكوادر المؤهلة إلى 1 مليون في العام 2020

(MIFC, 2015)

«لا توجد بيانات دقيقة عن عدد المدققين الشرعيين الممارسين أو المتوقع انضمامهم إلى سوق العمل على مستوى الصناعة»
(PWC, 2011)

- الفجوة في التدقيق الشرعي Gap

- بين المستوى والتأهيل المرغوب به من المدققين الشرعيين وبين واقع الممارسة الحالي

- لا يتناسب مع الأهمية والدور الملحق على المدقق الشرعي تجاه أصحاب العلاقة مع المؤسسات المالية

(Shafii, 2014)

الإسلامية Accountability

الحوكمة الشرعية: مدخل إلى التدقيق الشرعي

نظم حوكمة الرقابة الشرعية: Shari'a Governance

التأكد أن هناك إشرافاً فعالاً ومستقلاً على مدى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية عبر تكوين هياكل متعددة:

هيئة رقابة شرعية مستقلة ومؤهلة ومسئولة

إدارة الالتزام الشرعي Shari'a Compliance

التدقيق الشرعي الداخلي والخارجي

(BNM,2010)

إدارة المخاطر الشرعية

تعريف التدقيق الشرعي: Shari'a Audit

المراجعة الدورية التي يتم إجراؤها من وقت لآخر، لإبداء تقييم مستقل وتأكيد موضوعي ومعقول وتقديم قيمة مضافة وتحسين درجة الالتزام الشرعي في أعمال المؤسسة المالية الإسلامية، والتأكد من سلامة وفعالية نظام الرقابة والالتزام الشرعي كهدف أساسي.

(BNM,2010)

التدقيق الشرعي: كمهنة احترافية

تمهين التدقيق الشرعي:

- يهدف دعم وتطوير القدرات المعرفية Knowledge ، المهارات Skills والصفات الشخصية Characteristics
 - لا يوجد حتى اللحظة جهة منظمة راعية لمهنة التدقيق الشرعي. Professional Body / Association
 - لا توجد معايير موحدة أو إطار عمل محدد احترافي. Scope of Audit & Shari'a Audit Framework
 - لا توجد قواعد منضبطة للاستقلالية والسلوك المهني للمدقق الشرعي. Independence & Code of Conduct
 - لا توجد متطلبات واضحة ومتفق عليها للمؤهلات العلمية والفنية للمدقق الشرعي. Competency
- ❖ على الرغم من الريادة والجهد المشكور في إرساء معايير حوكمة الرقابة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية الواردة في:

معايير مجلس الخدمات الإسلامية IFSB

معايير المراجعة والضوابط والاخلاقيات AAOIFI

التدقيق الشرعي: متطلبات التأهيل

مؤسسة	معايير التأهيل
بنك الكويت المركزي الفصل الرابع (4.6)	<ul style="list-style-type: none"> • مؤهل جامعي في الشريعة الإسلامية – فقه المعاملات أو • مؤهل جامعي مناسب في التخصصات الاقتصادية، المالية، الادارية او القانونية + • شهادة مهنية في التدقيق الشرعي أو المصرفية الاسلامية من هيئة معايير مثل AAOIFI
AAOIFI معيار الرقابة الشرعية الداخلية	المعرفة بأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية بشكل عام، وخاصة فقه المعاملات
IFSB معيار رقم 10	لا يوجد مؤهلات محددة . المبدأ 2.1 نص على قاعدة «المطابقة والملاءمة» بشكل كاف. على أعضاء الهيئة الشرعية والمسؤولين عن قسم متابعة الالتزام الشرعي الداخلي وعلى قسم التدقيق الشرعي الداخلي
المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي ISSPIA الصادرة من معهد المدققين الداخليين IIA	نصت معايير السمات 1210 على أنه «يجب أن يمتلك المدقق الداخلي المعرفة والمهارات و الكفاءات الأخرى التي يحتاج إليها كي يتم مسؤولياته الفردية.

تحت مبدأ “ *One size doesn't fit all* ”

- تفاوتت نظم الحوكمة الشرعية حول تحديد الحد الأدنى من متطلبات التأهيل

واقع الشهادات المهنية في التدقيق الشرعي

CSAA, CSA, CIBAFI Diploma

نقاط الضعف

1. عدم وضوح التخصصية في شهادة CSAA
2. عدم وجود إشرطات أكاديمية أو خبرة عملية للمتقدم
3. الفجوة بين محتوى المواد العلمية وواقع الممارسة
4. عدم وضوح أهم المعارف، المهارات والقدرات التي يجب قياسها KPI
5. لا تحظى بقبول بين الفقهاء والأكاديميين والمهنيين عالي الكفاءة
6. الاقتصار على لغة واحدة (العربية)
7. لا توجد خطة للتعليم والتدريب المستمر

المخاطر

1. التدني بمستوى التدقيق الشرعي مهنيًا
2. لا تحظى الشهادات بقبول عالمي كمؤهل مهني احترافي
3. إصدار شهادات بلغات أخرى دون اعتماد شرعي أو تخصصي
4. الاعتماد على الشهادات في التوظيف
5. الاقتصار على البرامج التدريبية الاحترافية لدى الجهات التقليدية

نقاط القوة

1. الاعتماد على المعايير الشرعية والمحاسبية والضبط
2. تغطية المفاهيم العامة والنظريات الفقهية
3. الكوادر التدريبية المتخصصة فقهياً

الفرص

1. أخذ زمام المبادرة والانتشار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA
2. العمل على انشاء منظمة مهنية (غير ربحية) تعنى بتمهين التدقيق و إنشاء مجتمع مهني للمدققين الشرعيين
3. وجود فجوة في الطلب على المدققين الشرعيين كماً ونوعاً
4. طرح أكثر من شهادة حسب نوع النشاط (بنوك ، خدمات مالية و تأمين)

واقع الشهادات المهنية في التدقيق الشرعي

شهادات التدقيق الشرعية CSAA, CSA, CIBAFI Diploma	شهادات التدقيق التقليدية CIA and CFSA	
لا يوجد	ساعات معتمدة أو خبرة عملية	شروط الالتحاق
لا يوجد مستويات في أغلبها بالإضافة إلى المحتوى الكبير لمادة الاختبار	نظرا للمحتوى العلمي الكبير والمتعمق تنقسم الشهادة إلى 3 مستويات دون اشتراط ترتيب معين للإنتهاء منها	مستويات الشهادة
تدقيق واستشارات دون فصل بين التدقيق الداخلي والخارجي	تدقيق داخلي أو تدقيق مع تخصص التدقيق على البنوك أو شركات التأمين أو الأوراق المالية	تخصص الشهادة
محدودة في مرجع معين	محاور عامة دون تحديد مرجع معين	مادة الاختبار
عدم تحديد أهمية نسبية لبعض الأجزاء	تضع الجهة المانحة أهمية نسبية لبعض الموضوعات كإدارة المخاطر	الأهمية النسبية لمحاور الاختبار
ضئيل ويكتف بالجانب الشرعي مع قدر ضئيل من الجانب النظري للتدقيق	كبير ويلحظ أهمية في محاور الاختبار ولا يكتفي بالجانب النظري للتدقيق	أهمية الجانب التطبيق
لا يوجد اعتراف مهني عالي	يوجد اعتراف مهني عالي نتيجة لإمكانية تطبيق أغلب محاورها في أي بيئة عمل	عالمية الشهادة
امتحانات ورقية	عن طريق الانترنت	كيفية الإختبار

التحديات والطموح

التحديات:

- من أجل الوصول إلى الاعتراف المهني في التدقيق الشرعي : ينبغي الالتفات إلى:
 - تحديد وتجديد الحد الأدنى من متطلبات التأهيل المهني بما يتناسب مع خصوصية الصناعة والديناميكية التي تواجها باستمرار. (مراجعة أيوفي لشهاداتها)
 - عدم الاعتماد على المنهج التقليدي في التدقيق لخصوصية الصناعة المالية الاسلامية وارتباطها بالشرعية الاسلامية مما يوسع من نطاق العمل الخاص بها (الاجتماعي، الاخلاقي، الأداء...)
 - عدم وجود مؤسسة أو منظمة غير هادفة للربح تراقب و تحافظ على معايير التدقيق الشرعي وجودته، ومنح الاعتراف والاعتماد للمدققين الشرعيين للوصول إلى أفضل الممارسات Best Practices.
- عدم وجود الدعم الكافي من الإدارات والهيئات الشرعية لاعتبارات التكلفة والأولويات، حيث أن الادارات الشرعية والتدقيق الشرعي بشكل خاص تعاني من نقص الكفاءات Under staffed
- عدم وجود اطار عمل للتدقيق الشرعي مستند إلى معايير محددة ويتسم بالثبات والاستقلالية
- الاهتمام بالاطار القيمي والاخلاقي ضمن مدونة السلوك المهني وخضوع المدقق الشرعي للمساءلة

التحديات والطموح

الطموح:

- من أجل الارتقاء بالعنصر البشري الكفؤ في التدقيق الشرعي : ينبغي الالتفات إلى:
- تعزيز العلاقة بين أطراف الصناعة من الهيئات والمؤسسات وبين الجامعات والهيئات الأكاديمية المختلفة بهدف:
- القيام بالبحث العلمي (وليس النظري) لتقييم التدقيق الشرعي ممارسة ومنهجاً وتأهيلاً من واقع التجارب العملية للمؤسسات المالية الاسلامية.
- تعزيز المناهج الدراسية في تخصصات المصرفية الاسلامية والمحاسبة على وجه الخصوص بمادة التدقيق الشرعي (مادة اجبارية/اختيارية)
- نشر الوعي المصرفي الاسلامي بين طلبة الدراسات التمهيدية والعليا في التخصصات المذكورة والتركيز على وجود فرص عمل حقيقية بعد التخرج.
- عمل برامج تدريبية نوعية أو تدريب عملي Interim في ادارات التدقيق الشرعي للطلبة.
- الاهتمام بالقدرات الشخصية النوعية التي تتوفر في حديثي التخرج ممن يملكون مهارات التواصل العالية والقدرة على التفكير التحليلي والعاطفي وحل المشاكل بصفتهم الأقدر على التميز في التدقيق.

مراجع الورقة

1. Shafii, Zurina (2014). Sharia Audit certification content...International Journal of Economics and Finance Vol.6,No.5:2014
2. Bank Negara Malaysia (BNM).(2010) Sharia Governance Framework
3. IFSB. (2009) Sharia governance Standards
4. PWC.(2011) Sharia Audit Industry insight
5. Central Bank Of Kuwait (CBK) (2016) Sharia Governance Standards



شكراً لحسن استماعكم